

لن يجد صعوبة تذكر عند البحث في الجغرافيا. فهو في البداية سوف يحدد الفصل الرئيسي الذي يقع فيه موضوعه ثم يختبر كل قسم من أقسام هذا الفصل ، وهنا سوف يجد أن المواد قد رتبته هجائيا حسب مؤلفيها .

ومما تجدر الإشارة اليه أن هناك موادا لا يمكن إخضاعها لفترة زمنية معينة فقد تمتد معلوماتها لشطري أكثر من فترة أو مرحلة زمنية كما أن هناك موادا قد تغطي أكثر من قسم أو حتى أكثر من فصل رئيسي والحل الوحيد لهذه المشكلة هو الاتصالات التي تربط بين الأقسام والمواد وهكذا فقد زودت الجغرافيا بنوعين رئيسيين من الحالات .

١ - النوع الأول ، الحالة انظر وهي تحيل من قسم إلى قسم آخر سواء كان ذلك داخل الفصل الواحد أو في فصول أخرى وذلك حينما يكون هناك ارتباط وثيق بين هذه الأقسام . وعلى سبيل المثال نجد في الفصل الأول ، تحت رأس موضوع القسم الأول حالة من نوع انظر إلى الفصل الثاني : القسم الحادي عشر . وهي (للأعمال العامة التي تعالج الفترة ما بين ١٨٨٠ - ١٩٧٤ ، انظر قسم ١١ : الآراء والمصادر التاريخية العامة حول القضية الفلسطينية) .

٢ - النوع الثاني : حالات انظر أيضا وهذه يجدها الباحث تحت رأس الموضوع في كل قسم من الأقسام بحيث تحيله إلى عناوين أو مواد أخرى يمكنه ان يستفيد منها في موضوعه مثال : في الفصل الثاني ، القسم الخامس نجد حالة انظر أيضا : (٤٩ ، ٢٥٤ ، ٦٥٣ ، ١٢٢٠ ، ١٦٢٦ ، ٤١٠٥) .

ب - المداخل الإضافية : ومن أجل تحقيق المزيد من الفائدة فقد زودت الجغرافيا بكشاف مركب يشتمل على المؤلفين والعناوين والأشخاص الذين هم موضوع لحدى الدراسات أو التراجم في هجائية واحدة مع استخدام الرقم المسلسل للمادة أو العنوان كإرباط بين المداخل الإضافية في الكشاف والمداخل الرئيسية في جسم الجغرافيا .

ولم تزود الجغرافيا بكشاف موضوعي لذلك فالباحث مضطر للرجوع إلى قائمة المحتويات عند كل مرة يستخدم فيها الجغرافيا . على الرقم من أن أية جغرافيا تستخدم خطة تصنيفية

اللازمة لبعض المجالات الموضوعية .

ثالثا - تنظيم المادة المرجعية : لا شك أن معيار سهولة الوصول إلى المعلومات الجغرافية من المعايير الهامة لتقدير قيمة أي جغرافيا مهما كان نوعها . ذلك أنه يقاس مدى نجاحها في اتباع نظام كفاء لترتيب المادة المرجعية التي تحتويها ، يتناسب مع أهدافها ووظائفها ومع الانتاج الفكري الذي تغطيه ويمكن المستخدم من الوصول السهل والسريع إلى هذه المادة ويقضي تطبيق هذا المعيار على الجغرافيا وصف النظام المستخدم فيها ثم تحليله من خلال مداخله الرئيسية والإضافية .

١ - طريقة التنظيم : لقد اتبعت خطة تصنيفية خاصة في تنظيم مواد الجغرافيا تركز على عاملين رئيسيين هما : العامل الزمني متمثلا في الفترة الممتدة بين عامي ١٨٨٠ و ١٩٧١ . والعامل الموضوعي الذي ينبع أساسا من ظروف وتطورات القضية الفلسطينية والأدوار التي تلعبها الأطراف الرئيسية في قضية فلسطين في الفترة الزمنية السابقة .

وسوف نرى كيف استفادت الجغرافيا من العاملين السابقين في تنظيم موادها فهي تنقسم إلى تسعة فصول رئيسية: يمثل الفصل الأول والثاني منها المدخل أو المقدمة بالنسبة للجغرافيا فالأول يشتمل على المصادر أو المؤلفات العامة حول فلسطين كقضية سياسية . والثاني يشتمل على المصادر التاريخية للقضية الفلسطينية وفلسطين . أما الفصول السبعة الأخرى فإنها تتسلسل زمنيا وفقا للمراحل الزمنية المشار إليها في الفقرة (ب) من النقطة الثانية (راجع المجال وادبه : التبعد الزمني والمكاني) ويتفرع كل فصل من هذه الفصول الرئيسية إلى أقسام أصغر تأخذ أرقاما متسلسلة وتعتمد على دور كل طرف من الأطراف الرئيسية في القضية الفلسطينية مجتمعة في الشعب الفلسطيني ، الدول العربية ، الصهيونية العالمية ، إسرائيل ، الدول العظمى ، الهيئات الدولية .

هذه هي الفصول الرئيسية التي تتألف منها الجغرافيا ، وقد لاحظنا أنها تستفيد استفادة مباشرة من التقسيمات الزمنية للقضية الفلسطينية ومن الأدوار التي يلعبها كل طرف من الأطراف الرئيسية للقضية الفلسطينية وبهذا نجد أن الباحث